دلالات البيئة الطبيعية في تصاميم الأقمشة النسائية

نسرين محمود محمد امين الجاف

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يتلخص موضوع البحث (دلالات البيئة الطبيعية في تصاميم الاقمشة النسائية) في النظر الى البيئة باعتبارها نظام متكامل لها مفرداتها وعناصرها, يقوم المصمم بصياغة مفرداتها الطبيعية بكافة تنوعاتها وابرازها على الا قمشة النسائية فالتصميم من خلال البيئة ما هو الا نتاج لتفاعل البيئة والمصمم والمتلقي لتلبية حاجات المراءة للأقمشة التي تعكس دلالات البيئة ومن هنا جاءت اهمية دراسة البحث فقد تناول الفصل الاول مشكلة البحث وأهميته واهداف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات. اما الفصل الثاني فقد تناول الاطار النظري المتضمن مبحثين الاول مفهوم الدلالة في التصميم والمبحث الثاني البيئة الطبيعية ودورها في تصاميم الاقمشة النسائية بعدها تم استخلاص المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري الذي تم الاستناد عليه من قبل الباحثة لا عداد استمارة تحليل وقد خصص الفصل الثالث الاجراءات البحثية ،وتحديد مجتمع البحث وعيناته وادواته وطريقته ،اما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج ومناقشتها والاستنتاجات .

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته :

لقد حظيت البيئة بالعديد من الدراسات والمفاهيم المتعلقة بمختلف مناحي فهمها واستيعاب جوهرها الحقيقي الذي يبرز للعيان ويستأثر باهتمام متزايد كلما تقدم الزمن فثمة من يتركز اهتمامه بالعامل الجغرافي ومدى تأثيره على نشأة الحياة الاجتماعية وهناك من يلخص اهتمامه بواحدة من عوامل متعددة تترأى بالبحث والدراسة غيران مجمل تلك العوامل نرى انعكاسها في تصميم الاقمشة الذي يتجلى من جانب انساني بالجمال الذي هو جوهر الحضارة ومن جانب تطبيقي بحاجة الانسان الى الملبس ويمكن القول ان تصاميم الاقمشة هي من ابرز الفنون التي تنم عن اتصال الانسان ببيئته

وماتزخر به من الا شكال النباتية والحيوانية فضلا عن الموروث وغيره ،فلبيئة هي نظام متكامل يتألف من مجموعة من العوامل والعناصر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالإنسان والمصمم يجب أن يعلم بما يدور حوله من متغيرات في البيئة حتى يتمكن من إيصال الرسالة بشكلها الصحيح بواسطة التصميم, فالتصميم من خلال البيئة ما هو الا نتاج لتفاعل بيئة المصمم والمتلقي لتلبية الحاجات الجمالية والوظيفية فحاجة المراءة للأقمشة التي تعكس الدلالات البيئية له اسلوب صحيح ومن الامور التي يحاول المصمم اعتماده في خطواته التصميمية لتلبية حاجاتها من الاقمشة والازياء فنجد في الوقت الحاضر ان اكثر تصاميم الاقمشة ومنها النسائية تمثل مفردات بيئية بعيدة عن البيئة العراقية فالأقمشة بتصاميمها المتنوعة والوانها تمثل بيئة البلدان المنتجة البعيدة عن بيئتنا ومن هنا نتساءل هل ان للبيئة الطبيعية دلالات من الممكن ان يكون لها دورا في تصاميم الاقمشة النسائية؟

هدف البحث التعرف على دلالات البيئة الطبيعية ودورها في تطبيقات تصاميم الاقمشة النسائية

اهمية البحث :يمكن ان يسهم البحث في اغناء المعرفة العلمية للباحثين والدارسين والمتخصصين في المجال التصميمي والفني .

حدود البحث: دلالات البيئة الطبيعية (نباتيه حيوانيه) في تصاميم الأقمشة النسائية المطبوعة لمنتجات الأقمشة النسائيه في الاسواق المحليه في بغداد (2011ـــــ 2013).

تحديد المصطلحات :

الدلالة: " الدلالة " مفهوم" قصدي بامتياز ، تتحقق بالشكل الذي لابد أن يدل على شيء ويشير إلى شيء ويقول شيء. لأن الشكل الدال ، هو وحده يقوى على إحداث الانفعال الاستطيقي وغيره لا يحدث ألا انفعالات الحياة. (عادل مصطفى،2001،ص 6) .

البيئة : هي مجمل التصورات التي ينطلق منها مصمم الاقمشة بكل ما تحتويه من مؤثرات وعوامل مختلفة لتكوين رؤيته الجمالية . (رؤيا حميد،2002،ص4) .

تصميم الأقمشة : يعرف على أنه عملية اجتماعية فنية الغرض الأساسي منها تكوين وحدات زخرفيه بطريقة إيقاعية لتعطي شكلا كاملا ومتزناً يجلب الاهتمام ويرفع من قيمة القماش ، وتشمل بذلك كلاً من المصمم ومستعمل القماش والعامل المنفذ لطباعة التصاميم على القماش(العاني، صنادل , 1990،ص95)

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: مفهوم الدلالة في التصميم

الدلالة هي ليست مجرد علامات تشير الى بعض المعاني او بعض الافكار فقط بل هي مجموعة من الاشكال او الصور التي تعبر عن مشاعر الفنان (المصمم) وانفعالاته ومعتقداته فهي شيء يهتدي به بعد اتفاق تقبله جميع الاطراف كونها تحقق مقصدا معينا بطريقة صحيحة، اذا ان التصاميم الفنية عموما وعلى اختلاف انواعها "ككيان بصري في مداخلها ومخارجها ولها انماط في تعدد وجودها ودلالاتها وبالتالي فهي كنص بصري تتحدد باعتبارها تنظيما خاصا لوحدات دلالية من خلال العديد من المفردات الإيكوغرافية التي تكتنزها ومقدرة هذه العناصر على التفاعل بينها وبين اشكال حضورها في الفضاء والزمان يحدد عوالمها الدلالية" (العبيدي,2004,189)،أي يمكن ان نسميه بيئة المصمم ،ومن هنا لا يمكن للعمل التصميمي ان يتحول الى نص بصري الا من خلال عملية انتقاء مزدوجة للعناصر التي تظهر للعيان وانتقاء لعناصر التي تختفي ضمنا في مضمون التصميم لتكون بالتالي ما سمي بالشكل والمضمون او ما نسميه هنا بالدال والمدلول وانتقاء ما يحضر في شكل التصميم قد يتناقض او يتطابق مع مضمونه وبالتالي فان قدرة هذا العمل على الاشتغال رهين بقدرة العمل نفسه على اعادة تنظيم العناصر وفق نمط يشكل نصا لعمل التصميم، "ولان العمل الفني عموما هو بالتحديد وليد ادراك بصري فأن تمثيل العناصر داخله يعود الى تحول معرف في لماهية ومادية تقديم هذه العناصر على شكل علامات دالة باعتبارها عناصر ضمن انساق سيمائية يعد الادراك لبصري اساس تفكيك رموزها" (الحسيني ,2008 ،ص176ــ177) وتلعب الدلالة دورا مهما في تصاميم الاقمشة فتبرز بثلاث مستويات

1.**الدلالة الأيقونية :** وهي الدلالة التي تكون فيها العلاقة بين المصور (الدال) والموضوع المشار اليه علاقة تشابه في المقام الاول وهذا يعني انها تقوم على مبدأ المشابهة بينها وبين مدلولها او مرجعها وعليه تعتبر الدلالة الايقونية او الصورية دلالة عن شيء تجمعه الى شيء اخر علاقة المماثلة ،حيث يقول هوكز "انها شيء يصف شيئا ما للإشارة التي ترمز اليه العلامة " (كريس هوكز،1986،ص61) حيث ان كل الاشكال والزخارف المستخدمة في تطعيم الاقمشة النسائية هي خير مثال على ذلك ،كما يظهر ذلك في

الوحدات والمفردات المنقولة من الطبيعة فأشكال الازهار واشكال الحيوانات وجميع الاشكال التي تمثل نفسها وتخدم وظيفتها الصورية .

2.**الدلالة الاشارية** : يرتبط مفهوم الدلالة الاشارية بموضوعها ارتباطا سببيا وقد يكون هذا الارتباط فيزيقيا من خلال التجاور ،بمعنى العلاقة بين الدال والموضوع المشار اليه علاقة سببية ومنطقية مثل ارتبط الدخان بالنار وتكمن فاعلية الدلالة الاشارية بشكل عام وتصميم لا قمشة بشكل خاص الى انها تحفز المتلقي على ان يركز انتباهه ويستخدم قوة ملاحظته في تأسيس علاقة قوية بينه وبين الشيء الذي تحيل اليه هذه الاشارة ،"حيث ان كل ما يشير الى ذلك سواء كان رمزا أو صورة فأنه يسمى دلالة اشارية" (العاني، هند ، 2002،ص51) واستخدامنا للإشارة للتصميم يمنحنا القدرة الكبير على السير حركة العين والتفكير في مسارات بصرية معينة يقصدها المصمم لا جل تكوين جملة بصرية مفيدة .

3- **الدلالة الرمزية:** وهي الدلالة التي تكون فيها العلاقة بين الدال والموضوع المشار إليه علاقة محض عرضية وغير معللة، ولا يوجد بينهما تشابه او صلة فيزيقية او علاقة يتحاور حيث يُشير ببرس (إن الدلالة الرمزية تشير الى الموضوع التي تدفع الى ربط الرمز بموضوعه لكي يتسنى معرفة الفرض او الهدف من الرمز لكي يكون معبر عن الموضوع) (عبدالله ابراهيم، 1995، ص82) وان الرموز هي ليست مجرد دلالات او علامات تشير إلى بعض المعاني او بعض المعاني والافكار بل هي مجموعة من الأشكال او الصور التي تعبر عن مشاعر الانسان وانفعالاته واماله ومعتقداته والرمز في التصميم (يمثل شيء آخر فعادة يكون الرمز فكرة واضحة بسبب تحديد المعنى في ذهن المشاهد) (قاسم سيزار،1982، ص87) ، وقد استخدم الرمز في تصاميم الاقمشة بمختلف مدلولاته وخاصة في تصاميم الاقمشة النسائية حيث تعد البيئة المؤثر الاول في استخدام الرمز في الاعمال التصميمية، (فالعامل في مجال التصميم وخاصة تصميم الاقمشة معني بان يأخذ من البيئة مفرداته التي يستخدمها في التصميم وبمحورها بصيغ اكثر تمثلاً للواقع وصولاً الى شكل فني متماسك مرتبط مجاور للبيئة من جهة ويشكل صورة فنية بدلالات ورموز متعددة المعاني من جهة أخرى)(الطائي، 1996، ص22) وبناءً على ذلك قد تتباين عوامل البيئة فتتباين معها الاشكال والرموز المقتبسة منها وبذلك تتباين المفردات بالأقمشة لذا يجب ان تحمل تصاميم الاقمشة جملة من التشكيلات والمفردات التي تعد دلالية (رمزية – اشارية – أيقونية) تتيح للمصمم التنويه الى عالم البيئة وخلفيات المجتمع

لتحقيق التفاعل الذي يشكله التصميم من جهة ودلالته وقدرته الجمالية والوظيفية في الوصول الى رغبة المتلقي من جهة اخرى.

المبحث الثاني: البيئة الطبيعية ودورها في تصميم الاقمشة النسائية

يقصد بالبيئة الطبيعية كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية مثل التضاريس والمناخ والنباتات والحيوان والتربة وتتفق هذه العناصر مع بعضها البعض لتسمى بالنظام البيئي ويختلف تأثيرها على الانسان حسب طبيعة الموقع والواجهة الجغرافية والطبيعية والجيولوجية للمكان.(احمد، عوض،2002،ص19) وتتأثر تصاميم الاقمشة بالبيئة الطبيعية (اذ انها تتأثر بصورة مباشرة تبعا لاختلاف وتنوع المفردات من بيئة لأخرى مما يتيح لها فرصا اكثر في تنوع تصاميم الاقمشة وخصوصا النسائية) (ايناس صالح،2009،ص9_10). وتعد الجوانب الجمالية التي تشيع في بيئة ما على تنوعها فرصة للمصمم يلجأ اليها كقاموس ثرى الالوان والخطوط والاشكال والعلاقات التي تربط بين العناصر في تكوينات جميلة المعبرة فالطبيعة هي مصدر كل ما يحيط بالفنان من مؤثرات يفكر فيها ويتأملها " فهي المصدر الاساسي للمصمم لما تحويه من ذخيرة لا نهائية من عناصر التصميم المختلفة كالخطوط والمساحات والاشكال والملامس والالوان والفراغ وغيرها"(اسماعيل شوقي،23ص,1999) واصبح للمصمم دور في تناول مظاهر الطبيعة المختلفة برؤية فاحصة وبمقدرة واعية لاكتشاف ما يكمن فيها من قيم فنية وعليه ان يختار من بينها ما يحقق هدفه التعبيري، حيث" يستلهم المصمم في الغالب عناصره ورموزه من الطبيعة وهذه العناصر تتسم بالتغيير الدائم في مظهرها المرئي ويستخلص المصمم منها يشاء لتحقيق ما يريد التعبير عنها برؤيته الخاصة وبوسائله الادائية المختلفة اذ ان "العين المبدعة تستطيع ان ترى تصميمات متنوعة وعلى درجة كبيرة من الطبيعة باعتبار ان التصميم يعد مجالا للطبيعة والتعبير الذي احسه الانسان منذ تواجده على الارض وحاجته الملحة اليه "(بارو اندرية،1980,ص204). ويوجد التصميم في الطبيعة حتى في ابسط صورها ، فكلما كانت البيئة جذابة احس المصمم بحاجته لان يعكس جمالها بطريقة تلقائية او بمعنى اخر احس بضرورة ملحة في ان يجمل البيئة التي صنعها بيديه عن طريق التصميم ومنها تصميم الاقمشة فقد تأثر الفنان في العصور السابقة بالبيئة الطبيعية واخذ يقلدها بأعماله الفنية ففي العصر السومري اذ كانت تمثل

(الطقوس الدينية والحيوانات الطبيعية والاسطورية التي تظهر بحركات مليئة بالنشاط والحيوية فقد كانت مفردات الوحدات التصميمة تتألف من (مفردات هندسية بهيئة اغصان وبشكل مائل وايضا تألف من حروف مسمارية التي تمثلت بالحروف المنفردة حيث صيغت ونفذت على شكل اوامر كما في حلول جلباب الملك كوديا)(بارو اندرية، 1980, ص264-265) والفنان السومري ارتقى فكره نحو التعبير عن عناصر الطبيعية بالرموز فاستعمل عناصر زخرفية بسيطة من الخطوط والاشكال الهندسية كالمثلث ،المربع، المستطيل، الدائرة وكان لكل من هذه العناصر دلالة. (آما العصر الأكدى فقد تميزت روح الفن بالحركة والحيوية وكانت الوحدات التصميمية تتألف من مفردات مختلفة فقد كانت ذات اشكال ادمية وحيوانية ووحدات كتابية تمثلت بتبجيل الانتصارات والمشاهد الحربية) (محمد حسين،1998،ص73) اما في العصر الاشوري فان "اقمشة الملابس كانت تمتاز مفردات الوحدة التصميمية كونها مستلهمة من الطبيعة ومزينة بمفردات نباتية كزهرة الشمس، وزهرة الربيع اللؤلؤية، وزهرة الرمان، وزهرة اللوتس، وزهرة البابنك، وكذلك مفردات ادمية وحيوانية. آما في العصر العباسي فقد استخدم الفنان المفردات النباتية ومن اهم المفردات في العناصر النباتية التي استخدمت على الاقمشة (الزهرة ،مفردة العنب واوراقه، الاوراق الكاسية، مفردة الرمان، المراوح النخيلية)"(بارو اندرية، 1986, 1، ص267-270).ويعد تصميم الاقمشة ولا سيما النسائية نتاجا فنيا جميلا يظهر بخصائصه المرئية بوضوح كونه يحقق تعبيرا او فكرة من خلال النتاج الفني للوصول الى هدف محدد ووظيفة معينة ويعتبر من الفنون التي تنم عن اتصال الانسان بالطبيعة لما تحمله من دلالات بيئية متمثلة بمفردات نباتية وحيوانية فالشكل الجمالي الذي يسعى الى خلفه مصمم الاقمشة النسائية يتمثل في جوهره تأثيرا عميقا بالبيئة وما تتضمنه من مفردات طبيعية اذا توجد تصميمات للأقمشة النسائية تعتمد بدرجة كبيرة على الاشكال النباتية التي استوحاها المصمم من بيئته الطبيعية وان (غالبية لعناصر الموظفة في هذه الاقمشة تتسم صياغتها بمرونة ورشاقة وانسيابية بعيدة عن الحدود الصارمة وذلك لكي يتناسب مع خصوصية المرأة وهذا يدل على ان هذا النوع من التصاميم يحتاج الى حساسية مرهفة وادائية عالية في اختير المفردات)(الزبيدي،2003، ص18) وبما ان تصميم الاقمشة النسائية يمثل نتاجا فنيا وعلميا فيتطلب من المصمم ان يحقق الملائمة بين العمل المنفذ والبيئة التي صدر عنها وبسبب كثرة هذه العناصر الزخرفية سواء كانت نباتية او هندسية او حيوانية اصبح

القماش يمثل للمصمم (فضاء يتحكم به لملئه بما يراه مناسباً من هذه المفردات والعناصر الزخرفية محاولاً اذابة المضمون في تصميم العمل الفني (القماش))(حازم جساب,2012,ص54) الهدف منه خلق منظومة شكلية لها اسس ثابتة لذلك احتاج المصمم الى عناصر واسس تصميمية لا نها تمثل ركيزة مهمة في عمليات تأسيس التنظيم الشكلي "فأن عناصر الوحدة التصميمة تؤدي دورا جماليا بوضعها على سطح القماش وعلاقاتها المتبادلة مما يجاورها من عناصر (النقطة، الخط، الشكل، اللون، الملمس ،الفضاء) حيث تمثل النقطة شيئا ماديا في الفضاء الذي نعيشه ومن الناحية العملية والفنية والتشكيلية نجدها وليدة تصادم الالية بالسطح كونها تصبح ذات مغزى للثبات او التأكيد الضمني وبمنتهى الاختصار" (الزبيدي ، 2003،36_37)،"آما الخط فيعد عنصرا مقتدر مرئي لانه يعبر عن اتجاه وحركة ونمو داخل الفضاء المتضمن له ،فهو الذي ينشأ الحدود ويعطي هيئة للسطوح كونه يعمل على الوصل والربط والاحاطة لكافة العناصر ،فضلا عن انه يفيد في اسنادها" (لمى اسعد,2004 ،ص20) وفي تصميم القماش يعمل كمؤطر لهيئات التشكيلات او المفردات داخل الوحدة التصميمية ."اما اللون فيمثل الصفة الخارجية او المظهرية لجميع الاشكال المحسوسة وهو يعد عنصرا طبيعيا بح ذاته فضلا عن انه يعتبر اهم العناصر الداخلة في التصميم"(شاكر عبد الحميد،1987،ص28) كونه يعمل على جذب الانتباه واثارة الاحاسيس ،وفي تصميم الاقمشة ينبغي ان يدرك المصمم اهمية اللون وكيفية استخدامه من خلال تباينه وتأثير القيم الضوئية ."ويمثل الاتجاه الخاصية الاولى المميزة للحركة التي تكون اما مستمرة في مسار العين او متغيرة وله اهمية في السيطرة عن المسالك البصرية التي تنتقل اعيننا عبرها "(حسين عطية،345،1990) وفي تصميم الاقمشة لا تصبح الاتجاهات مرئية لا نها تستخدم لربط اقسام الشكل المختلفة ،وبالتالي تدل على اجتذاب الانتباه بما يحققه من توازن بين اجزاء التصميم ."وللملمس علاقة تبادلية بين الاحاسيس المرئية واللمسية أي ما يدركه العقل وتحسه اليد ،ونلاحظ ان هذا العنصر يعطي للشكل امكانية الحوار بلغة المادة المصممة لما له من مقدرة تأثيرية تدرك في تصميم الاقمشة نجد الاختلاف كبير بين التصاميم المطبوعة بالقوالب الخشبية والتي تختلف في ملمسها عن تلك المنفذة بطريقة الباتيك"(العاني،صنادر،1990،ص49–50)، "ويمثل الفضاء الحيز الذي يحيط بالشكل المنتج من قبل الفنان ويختلف عن الشكل في

صفاته المرئية ،الا انه لا يقل اهمية عنه فهو يحدده ويؤكده من خلال تباينه "(سامي رزق،1982 ،ص67) وفي تصميم الاقمشة فان الارضية تعد بمثابة الفضاء الذي يساعد على وضوح الشكل، "وقد يتبادل هذين العنصرين الاهتمام ويأخذ احدهما مكان الاخر نتيجة تساوي كل منهما بالدرجات اللونية وفي قوة تعادلهما فضلا عن توزيعهما الشكلي لذا ينبغي ان يكون هذا العنصر اكثر بساطة من الشكل ليفهم على انه مسطح يحيط به ويؤطره "(العاني صنادر،1990،ص47-49).اما اسس التصميمية فهي تمثل ركيزة مهمة من عمليات تأسيس وتنظيم الشكل وتعمل الاسس برمتها في عمليات التصميم كلا وبعضا ولكل فعله ونتائجه الجمالية لا نها تمثل قانون العلاقات او خطة التنظيم او السيطرة على الطرق التي ترتبط فيها العناصر لا نجاز عمل مؤثر واول هذه الاسس هو "التوازن فهو اساس ضروري لتحقيق تلك العلاقات البنائية للوحدة التصميمية بحيث تتعادل فيها القوة المتضادة التي تتضمن العلاقة بين الصفات المظهرية بعضها مع البعض الاخر"(عبد الفتاح رياض،1973،ص111) بحيث تبدو العناصر في التصميم متناسقة ومتزنة ضمن المجموع العام ويتنوع التوازن ايضا تبعا لنوع وحجم العناصر التصميمية الموظفة في التصميم فيكون اما متماثلا نتيجة التناظر وهذا النوع واسع الانتشار في الاعمال التصميمية كتصاميم الاقمشة النسائية ،"اما التباين فانه يعمل على زيادة الاختلاف اللوني واحداث ظاهرة الانتشار البصري ويعد من اكثر العناصر الادراكية المتحكمة في ترابط المكونات الداخلية للشكل بامتزاجه مع العناصر الاخرى لا حداث تأثيرات متنوعة مميزا كما الانسجام فهو اساسا يستند الى التوافق"(فرج عبو،1982،ص612) كون العناصر تشترك في خاصية او اكثر فهو ليس تشابها تماما ،بل شعور بالتقارب أي انه يمثل منتصف الطريق بين التوافق والتضاد ،"فان الانسجام بالأسلوب الذي يتم احداثه من خلال التركيز على تنفيذ التصميم بأسلوب واقعي او تجريدي او محور" (العاني، صنادر،1990،ص116-120) وهذا بالتالي يعتبر بمثابة "عمل تنسيق يتم فيها توظيف المفردات وجمعها بصياغة حاذقة لتؤلف شكلا مستساغا مع بعضها في مراكز تكوينها ، بحيث تظهر بأشكال والوان غير نافرة تقبلها العين جماليا وتؤدي معنا ايحائيا للوحدة العامة" (فرج عبو،1928،ص735). ويمثل "التضاد العلاقة التي تظهر عن (الانتقال من الحال المتجانس الى غير متجانس وفي الوقت نفسه يحول العلاقات المتجانسة تدريجيا الى علاقات غير متجانسة ما يجعلها تربك العمل التصميمي وتشتت مسار الرؤية" (العاني،

صنادر،1990،ص12) ويعد اساسا حركيا وديناميكيا للوجود وبدون التضاد لا يمكن ان ندرك الفروقات بين الاشكال والخطوط والدرجات اللونية. اما "السيادة فتتطلب التركيز على احد العناصر كالخط او الاتجاه او الشكل او اللون او الملمس ، فبدون الهيمنة والسيادة فان العمل التصميمي يبقى معلقا تجاذبه اطراف التناقض دون استقرار (الزبيدي، 2003، ص31). ويعد التكرار من العناصر المهمة فأن أي قماش مزخرف هو وحدة تصميمة متكررة ،ويعمل التكرار على احداث نوع من الترابط ما بين اجزاء التصميم من خلال التكرار لا جزاء متشابهة او متطابقة في صفاتها فتظهر علقة ايقاعية فيما بينها وتبعا لنوع التكرار اذ(يؤدي الى التكرار في الشكل عدا اختلاف واحد في الفاصلة ما بين الاشكال) (سيد خير الله،1974،ص35) وبذلك فهو يؤكد اتجاهية الاشكال وارتباطه بالإيقاع الذي قد يظهر رتيبا لاعتماد تكرار عادي ،ويمكن تطبيق التكرار والايقاع بأنواعه كافة على أي وحدة تصميمية متشابهة او متوافقة او متضادة. ويعد الايقاع هو(تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني ،وفد تكون هذه الفواصل بين النقط والخطوط والاشكال والالوان او بترتيب درجاتها او بتنظيم اتجاهات عناصر العمل الفني) (اسماعيل شوقي، 2006، ص149) اذ يضفي جمالية بتناسق العلاقات التصميمية وبالأخص في تصميم الاقمشة النسائية، وعندما يحاول المصمم تحقيق الايقاع فانه يضفي الحيوية والديناميكية والتنوع وجماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التصميم، وتعد النسبة والتناسب مبدأ من مبادئ التصميم ويركز على حجم ومساحة الاجزاء وصلتها بالمساحة الكلية وصلة حجم هذه الاجزاء ببعضها ،وفي تصميم الاقمشة ينبغي اعتماد التناسب بين العناصر في التكوين الواحد لحصول على "ترابط يؤدي الى تحقيق الوحدة من خلال الجزء بالجزء وهو الاسلوب الذي يتألف فيه كل عنصر مع الاخر ليبعث الاحساس بالصلة المستمرة بينها في التشكيل الاساسي"(سامي رزق،1982 ، ص38). وهنا يأتي دور المصمم في تحقيق ميول ورغبات المراءة لان تصاميم الاقمشة هي جزء من الثقافة العامة للمصمم التي تساهم في(تطوير مدركاته الحسية التي بواسطتها يكتشف عناصره الفنية التي يتصورها في مخيلته لإيصالها مع الاشياء ذات الدلالة الجديدة المعبرة بطريقة اسلوبه الجيد)(محمد حسين،1980،ص55) لذا فان الثقافة تساعد المصمم على تحويل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الى افكار ابداعية وتوجيهها بطريقة مفردات واشكال منفذة على فضاء القماش تفصح عن (محتوى الفكرة والبيئة والاسلوب في مجال

التصميم اذا لا تبرز تلك التأثيرات الا من خلال الوعي والادراك لواقعها)(كمال عيد ، 1985،ص88) لذلك نجد ان العناصر المستلهمة من البيئة الطبيعية هي الوسيلة التي يتخذها الفنان المصمم للتعبير عن ابداعاته الفنية وان ما يبتكره الفنان من عناصر لها الاثر في اغناء النتاج الفني فيؤدي مصممي الاقمشة دورا هاما واستراتيجيا في العملية التصميمية تخضع اساسا الى اسلوب الصياغة الشكلية لتصميم الاقمشة النسائية التي تحمل في ثناياها دلالة بيئية من خلال التفاعل بين الفنان والطبيعة يتبلور اسلوبه الفني وطرازه الخاص الذي يعد محصلة لثقافته وخبرته.

مؤشرات الاطار النظري

1. تلعب الدلالة دورا مهما في تصاميم الأقمشة وتبرز بثلاث مستويات أيقونيه, اشاريه, رمزيه وتحقق مقاصد عدة للمصمم فهي ليست مجرد علامات تشير اليها لقصد بعض المعاني او الافكار بل هي مجموعة من الاشكال والصور تعبر عن مشاعره.
2. تعد البيئة الطبيعية مصدرا كبيرا للأشكال والتكوينات كونها غنية بالمفردات المختلفة ،حيث اصبح للمصمم دور في تناول مظاهر الطبيعة المختلفة برؤية فاحصة وبمقدرة عالية لاكتشاف ما يكمن فيها من قيم فنية بما يحقق هدفه.
3. ان تصاميم الاقمشة النسائية تحمل دلالات بيئية طبيعيه فالبيئة الطبيعية تتضمن مفردات متنوعة تساعد على تنوع تصاميم الاقمشة النسائية .
4. تعد العناصر البنائية وحدات دلالية لها القدرة على التمويل والتشكيل في تصاميم الاقمشة النسائية وتكون ذات غرض وظيفي اتصالي وتعد الاسس البنائية احدى اهم بناء الفعل التصميمي فهي المحور الذي يربط بين عناصر العمل او مفردات التصميم ومدى تأثيرها بالعناصر المحيطة بها وبوحدة التصميم.
5. ان الاسلوب والخيال يعد خبرة المصمم وهو حصيلة اسس وعناصر ومفردات مترابطة مضاف اليها تفاعلات جزئية لتحقيق الجانب الجمالي وهو متنوع بفعل تأثيره بدلالات ورموز البيئة الطبيعية.

الفصل الثالث اجراءات البحث

منهج البحث:-اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات والبيانات وذلك للوصول الى هدف البحث .

مجتمع البحث:- يتناول مجتمع البحث تصاميم الاقمشة النسائية المطبوعة ذات الغرض الوظيفي المنزلي والمتوفرة في الاسواق المحلية(بغداد) حيث بلغ مجتمع البحث (15) نموذجا تصميمياعينة البحث وقد تم اختيار البحث بصورة قصدية وبنسبة (20 %) حيث بلغ عددها (3) نماذج لتصاميم الاقمشة النسائية المنزلية .

أداة البحث: ولغرض الوقوف على الواقع التصميمي للأقمشة النسائية – المنزلية – فقد اعدت الباحثة استمارة تحليل* مبينة ما اسفر عليه الاطار النظري من مؤشرات, متضمنة محاورها كفقرات اساسية لتخصص تصاميم اقمشة نسائية بمتطلبات البحث ومحققا لأهدافه.

صدق الاداة: لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات استمارة التحليل، تم عرض الاستمارة على لجنة من الخبراء المختصين* في مجال البحث العلمي, في تصميم الاقمشة، وقد تم الاتفاق بنسبة 85% بعد اجراء التعديلات على فقرات الاستمارة .

ثبات الاداة: للتأكد من الصدق الظاهري والمحتوى التحليلي قامت الباحثة بعرض نماذج من التحليل على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال تصميم الاقمشة للوصول الى النتائج المستخدمة في استمارة التحليل، وقد تم الاتفاق على الفقرات التحليلية للنماذج بنسبة % بعد إجراء التعديلات اللازمة.

العينه (1) الوصف والتحليل

1. الخامة: القطن .
2. المفردات التصميمية : مفردات نباتية من الواقع البيئي الطبيعي .
3. الاسلوب التصميمي :الاسلوب الواقعي
4. الالوان المستخدمة : (الوردي وتدرجاته، الابيض).

التحليل:

* ينظر ملحق رقم 1 .

* لجنة خبراء استمارة التحليل:

1. أ.م.د هند محمد العاني – جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة , قسم التصميم .
2. أ.م.د. فاتن علي العامري – جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة , قسم التصميم .
3. أ.م.د. ناصر حسين الربيعي – جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة , قسم التصميم .

-**المفردات التصميمية:** يظهر من التكوين التصميمي اعلاه انه يتكون من مفردات طبيعية (نباتية) قوامها الازهار والاغصان والاوراق مأخوذة من الواقع البيئي ولتحقيق صورة فنية بدلالات متعددة المعاني والخصوصية للمفردات التصميمية بحيث يكون قادر على تمييز تلك المفردات بسهولة لتحقق الالفة من خلال أشكالاً نباتية بصورة معبرة عن الامل والتي قد ظهرت في النموذج اعلاه.

الدلالات البيئية للمفردات التصميمية: امتلك التصميم هويته البيئية من خلال المفردات التصميمية المأخوذة من البيئة وبذلك قد تحققت الدلالة الأيقونية والمتمثلة بالمفردات النباتية مثل الزهور والاغصان اما الدلالة الرمزية فقد تمثلت بأشكال هندسية وهي تتجسد بصيغ مختلفة مجردة .

الاسلوب التصميمي: استخدم في النموذج اعلاه في عملية التنفيذ الاسلوب الواقعي في عملية توظيف المفردات وبتوزيع منتظم للمفردات والتي تحاكي الواقع البيئي المستنبطة منه تلك المفردات.

العناصر البنائية : استخدمت العناصر البنائية في تحديد ملامح المفردات النباتية وهيئتها الشكلية التي تدرك من خلال تلك العناصر وإيحاءاتها الحركية باتجاهات مختلفة وبتوزيع منظم للمفردات، وقد اظهر من خلال النموذج ان العناصر حققت التواصل، الاستمرارية ، التتابع في مستوى البصر لا دراك القماش الكلي نتيجة التكرار ، وكان للون اثره في احداث ترابط بين الاشكال وارضيتها التي اتسمت باللون الابيض مما اضفى جمالية وحيوية للعمل التصميمي وكذلك اعتماد بعض الالوان التي اتسمت بتعبيراتها الحقيقية التي تحاكي الواقع مثل استخدام اللون الاحمر والوردي الذي لونت به الازهار اما اللون الابيض فكان اللون السائد على العمل بصورة خاصة ،وتحقق التباين الضوئي من خلال القيم الضوئية التي ظهرت بمستوى عالي من خلال الارضية التي اتسمت بالأبيض والمفردات النباتية التي اتسمت بعدة الوان هي الوردي وتدرجاته ، واضافة الى ذلك ظهرت العلاقة ما بين الملمس واللون من خلال الالوان والخامة المستعملة ولهذا بدى شكل الملمس مرئيا وناعما.

الاسس البنائية: ادى استخدام ثلاثة الوان مختلفة المزايا والصفات اللونية الى تدرج لوني من خلال الوردي للمفردة النباتية الزهرة، واما الابيض فقد ظهر واضحا للأرضية التي تباينت وتبين أن التوزيع المتبع داخل المساحة الكلية للقماش توزيعا منظما بتنظيمات

متساوية مستمرة وباستخدام التكرار المعيني ظهرت الوحدة الاساسية باتجاه واحد مما حققت ايقاعاً متواليا رتيبا ونتيجة لتساوي الاشكال والالوان لم تتحقق سيادة لأي من التشكيلات او الالوان وان تآلف الاشكال فيما بينها احدث وحدة حركية متنامية ارتبطت اجزاءها مع بعضها من خلال علاقة الجزء بالجزء وظهر التناسب بالأبعاد بين اجزاء المفردات نتيجة التوحد في أشكالها واحجامها وان كانت متنوعة الا انها بدت متناسبة داخل الفضاء التصميمي.

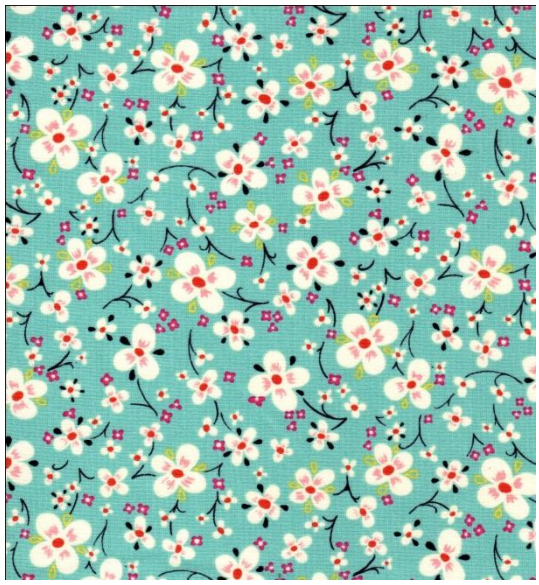

العينة (2) **الوصف والتحليل:**

1. الخامة: القطن .
2. المفردات التصميمية :مفردات نباتية من الواقع البيئي الطبيعي
3. .الاسلوب التصميمي: الاسلوب المحور عن الواقع
4. الالوان المستخدمة: (الاحمر وتدرجاته، الابيض، الاصفر المخضر، الاسود، الاخضر المزرق).

التحليل:

المفردات التصميمية: يظهر من التكوين التصميمي اعلاه انه يتكون من مفردات طبيعية (نباتية) متكونة من ازهار كبيرة وصغيرة متشابكة بأغصان مستنبطة من والواقع البيئي.

الدلالات البيئية للمفردات التصميمية : يظهر من خلال النموذج أن مصادر التصميم هي نباتية نفذت بأسلوب محور، أي أن التصميم ذو دلالة أيقونيه لأشكال الزهور والأغصان النباتية، ويحمل هوية انتمائه للبيئة ، وهو ذات بعد معبر عن جمال الطبيعة وقد وظفت المعاجلة التصميمية في المفردات النباتية حيث تتركز في هذه الحالة الاستجابة الذهنية للمتلقي بصورة خاصة على وضعية اوسع وقد ظهرت المفردات بصورة واضحة وبسيطة وبدون تعقيد.

الاسلوب التصميمي التنفيذي: استخدم في النموذج اعلاه الاسلوب المحور في عملية التنفيذ المتمثل بالخطوط والاشكال النباتية كالأزهار، والاغصان والاوراق، في عملية

توظيف المفردات، لوحظ التوزيع العشوائي للمفردات والتي تحاكي الواقع البيئي المستنبطة منه تلك المفردات.

العناصر البنائية: استخدمت العناصر الشكلية في تحديد ملامح المفردات النباتية وهيئتها التي تدرك من خلال تلك العناصر وإيحاءاتها الحركية باتجاهات مختلفة وغير نظامية وبتوزيع عشوائي للمفردات بما يشتت الحركة وخاصة حركة الابصار، على الرغم من الاختلاف ألاتجاهي الشكلي للمفردات والتي عملت على تعزيز الانتقال البصري محققا الاستمرارية والتواصل، وكان للون اثره في احداث ترابط بين الاشكال وارضيتها التي اتسمت باللون الاخضر المزرق مما اضفى جمالية وحيوية للعمل التصميمي وكذلك اعتماد بعض الالوان التي اتسمت بتعبيراتها الحقيقية التي تحاكي الواقع مثل استخدام اللون الاحمر والاسود الذي لونت به الازهار والاغصان اما اللون الابيض فكان اللون السائد على العمل بصورة خاصة كونه لون واقعي يحاكي البعد التعبيري الحقيقي لمفردة الزهرة، وتحققت القيمة الضوئية التي ظهرت بمستوى عالي من خلال الارضية التي ا تسمت بالأخضر المزرق والمفردات النباتية التي اتسمت بعدة الوان هي الاحمر والاصفر المخضر والاسود، واضافة الى ذلك ظهرت العلاقة ما بين الملمس واللون من خلال الالوان والخامة المستعملة ولهذا بدى شكل الملمس مرئيا وناعما .

الاسس البنائية : اظهر النموذج الوحدة في توزيع المفردات على أساس التوافق في الأسلوب ضمن المتكون العام للقماش محققا توازنا متماثلا ، منح الرتابة للعمل الفني ، وفي الوقت نفسه حقق الاستمرارية في التنقل البصري ضمن المجال المرئي و يلاحظ من خلال التصميم تنوع في المفردات التصميمية من خلال الحجم ، وقد استخدم المصمم الوان متعددة مما ادى الى تحقق التضاد اللوني من خلال الابيض للمفردة النباتية للزهرة الكبيرة والاحمر للزهرة الصغيرة واما الاخضر المزرق فقد ظهر واضحا للأرضية التي تباينت مع المفردات النباتية باللون الاسود وتبين أن التوزيع المتبع داخل المساحة الكلية للقماش توزيعا بتنظيمات خطية مستمرة وباستخدام التكرار الرباعي ظهرت الوحدة الاساسية باتجاه واحد مما حققت ايقاعاً متواليا رتيبا ونتيجة لتساوي الاشكال والالوان لم تتحقق سيادة لأي من التشكيلات او الالوان وان تآلف الاشكال فيما بينها احدث وحدة حركية متنامية ارتبطت اجزاءها مع بعضها من خلال علاقة الجزء بالجزء وظهر

التناسب بين اجزاء المفردات نتيجة التوحد في أشكالها واحجامها وان كانت متنوعة الا انها بدت متناسبة داخل الفضاء التصميمي.

العينة (3) الوصف والتحليل

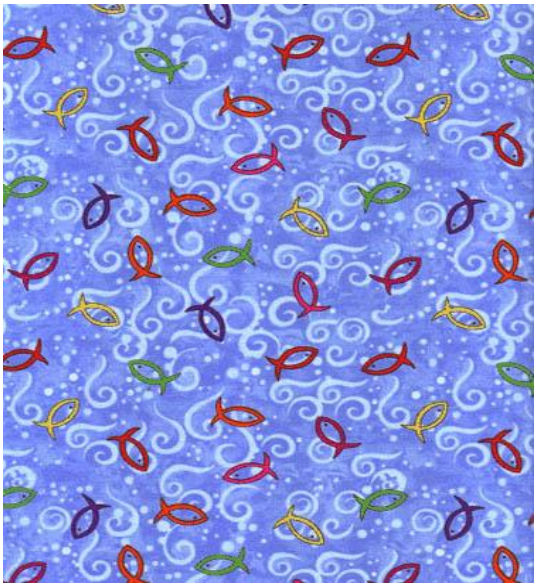

1. الخامة: القطن .
2. المفردات التصميمية :مفردات حيوانية من الواقع البيئي.
3. الاسلوب التصميمي :الاسلوب التجريدي والمحور
4. الالوان المستخدمة: (الاحمر، البرتقالي، الابيض، الاصفر، الاخضر, الازرق وتدرجاته).

التحليل

المفردات التصميمية: اعتمد التصميم الشكل الحيواني (سمك) ومفردات زخرفية في تشكيل المظهر العام للقماش مأخوذة من الواقع البيئي.

الدلالات البيئية للمفردات التصميمية : يظهر من خلال الانموذج أن مصادر التصميم هي حيوانية مجردة ،حيث اظهرت فاعلية العلاقات اللونية للمتكون العام من خلال فاعلية الالوان مع بعضها بحيث عززت فاعلية الالوان (الاحمر والاخضر) في تحقيق الدلالة الأيقونية المتمثلة بالمفردة الحيوانية (السمك) وقد ظهرت المفردات بصورة واضحة وبسيطة وبدون تعقيد.

الاسلوب التصميمي: استخدم في النموذج اعلاه اسلوبين في عملية التنفيذ هما التجريدي والواقعي والمحور ، في عملية توظيف المفردات وقد استخدم التوزيع العشوائي للمفردات والتي تحاكي الواقع البيئي المستنبطة منه تلك المفردة.

العناصر البنائية: استخدمت العناصر الشكلية في تحديد ملامح المفردة الحيوانية وهيئتها التي تدرك من خلال تلك العناصر وإيحاءاتها الحركية باتجاهات مختلفة وبتوزيع عشوائي للمفردة ،وقد ظهر اللون بعدة دلالات رمزية حيث كان للون اثره في ترابط بين الاشكال والارضية ،وقد ظهرت القيم الضوئية بمستوى عالي بين تلك الالوان فقد كان اللون الازرق هو اللون السائد ،وقد ظهرت القيم الضوئية بصورة مختلفة مما حقق التضاد ما

بين اللونين الاحمر والاخضر ،وظهرت العلاقة ما بين الملمس واللون من خلال الالـــوان والخامة لذا بدى شكل الملمس ناعما مرئيا وهنا فصيغة التعامل اللوني اظهرت انسجاما ما كونت بفعلها نوعا من تحريك فاعلية الشكل

الأسس البنائية : اعتمد النموذج التصميمي على أساس التنوع الشكلي في تشكيل المظهر العام، وعلى الرغم من التنوع الشكلي إلا أن التصميم حقق انسجاما متماثلا منح الإحساس بالهدوء والانسيابية. وظهرت فاعلية التباين اللوني لقيم (الازرق الفاتح) للأرضية التـــي حققت الحيوية للتصميم، إلا أن التكوين العام ظل محافظا على الانسجام مما عـــزز مـــن ترابط وتماسك المفردات داخل العمل الفني وحققت فاعلية التناسب من خلال علاقة الجزء بالجزء وعلاقته بالكل التماسك والترابط للمفردات التصميمية. ويلاحظ أن المصمم اعتمد على التكرار التساقطي في توزيع المفردات العشوائي على المساحة الكلية للقماش، التـــي ولدت إيقاعا رتيبا ناتجا من تشابه المسافات بين المفردات .

نتائج البحث

1. اظهر استخدام اغلب الخامات في تصاميم الاقمشة النسائية من القطن كما في النموذج (3،1) بينما كانت الخامة قطن مخلوطة بالبوليستر كما في النموذج (2) ليؤكـــد لنـــا المصمم ان لهذين الخامتين دور وظيفي وفعال وجمالي في نسيج القطعة المصممة.
2. من التكوين العام للتصميم يظهر انه يتكون من مفردات طبيعية نباتية قوامها الازهار والاغصان كما في النموذج (2،1) بينما اعتمد النموذج (3) الشكل الحيواني متمثلا بالسمك وهذا يشير ان التصاميم استمدت من دلالات البيئة الطبيعية ولم يظهر الشكل الادمي في هذه النماذج.
3. تضمنت نتائج التحليل دلالات بسيطة كالدلالة الأيقونة المتمثلة بـــالمفردات النباتيـــة والحيوانية المستمدة من البيئة تحمل جميعها ابعادا دلالية تحمل هويـــة البيئـــة فقـــط وتحاكي جمال الطبيعية
4. تبين من خلال التحليل ان العينات نفذت بأساليب متعددة في اظهار الاساس التصميمي فقد استخدم الاسلوب الواقعي و المحور والاسلوب الواقعي و التجريـــدي كمـــا فـــي النماذج (3،2،1)

5. اظهرت العناصر فاعليتها من خلال استخدام العناصر كالخط والنقطة في تشكيل المفردات التصميمية وكان للون اثره في تحقيق التأثيرات البصرية كما في النماذج (1،2،3) حيث كان عنصر اللون هو الغالب في بعض النماذج وكانت اشكال الوحدة متنوعة في احجامها كما في النموذج (2،3) بينما ظهرت بحجم واحد كما في النماذج(1،3) وظهر الملمس واضحا وناعما مرئيا في بعض النماذج (2،3) وظهرت الوحدة الاساسية باتجاهات مختلفة مما حققت ايقاعا متواليا رتيبا كما في النموذج (3) بينما ظهرت باتجاه واحد كما في النماذج(1،2) وقد اظهرت الاسس الجمالية دورا فاعلا في المجال التصميمي للأقمشة من خلال التباين اللوني بين الشكل وفضائه والمنفذة في فضاءات فاتحة وغامقة كما في النماذج (3) وعلى الرغم من التنوع الشكلي الا انه تحقق الانسجام الذي منح الهدوء والانسيابية كما في النموذج (3) وقد تحققت السيادة والتوزيع المتبع داخل المساحة الكلية كما في النماذج (ا،2،3) ولم تتحقق السيادة في النموذج (3) وشكلت العمليات التكرارية التصميمية الحركة الحقيقية في التصاميم فقد كان التكرار عشوائي كما في النماذج (2،3) بينما كان التكرار والتوزيع منتظم في النماذج (1،2،3) وركز على الايقاع وعلاقة الجزء بالكل في بعض النماذج وقد ظهرت النسبة مختلفة ما بين احجام واشكال المفردات في بعض النماذج (2،3) بينما الظهر التناسب بين اجزاء بعض المفردات نتيجة التوحد في اشكالها داخل الفضاء التصميمي في النموذج (1،3).

الاستنتاجات:

1- ان مفردات الوحدة التصميمية في تصاميم الاقمشة النسائية تعتمد بالدرجة الاولى على مفردات نباتية وحيوانية مستمدة من البيئة الطبيعية

2- كانت المفردات ذات ابعاد دلالية تحمل هوية انتمائها للبيئة الطبيعية والتي تحاكي جمال الطبيعة أي تحمل ابعادا رمزية وأيقونية محققة بدورها دلالات البيئة الطبيعية في تصاميم الاقمشة النسائية

3- استخدمت الاشكال والمفردات الطبيعية المستمدة من البيئة بشكل يتلاءم مع الوظيفة الاستخدامية.

4- اظهرت العناصر والاسس التصميمية فاعليتها في الوحدات التصميمية بما احدثته من تنوع وانسجام في تشكيل المفردات التصميمية بسلوب متوافق بشكل يخدم الجانب الوظيفي.

التوصيات

عملت الباحثة على تقديم بعض التوصيات المفيدة، وهي على النحو الاتي:

1. الاهتمام بالتطورات الدائمة لتصاميم الاقمشة عن طريق الاستناد الى مفردات الموروث الحضاري وصياغتها بما يلائم الوظيفة الاستخدامية وباسلوب يتميز بالتجدد والاصالة.
2. الاعتماد على التراث الشعبي في تصاميم الاقمشة وموائمتها مع التراث الحضاري مما ينتج وحدات تصميمية ذات أثار غنية بمضامينها التعبيرية التي تجعل لها طابعا مستقلا بشخصيتها المحلية(الثقافية والفنية).
3. الاهتمام بالبيئة العراقية ومتغيراتها الطبيعية والاجتماعية وتجسيد ذلك في تصاميم الاقمشة يعمل على اظهار فلسفة متجددة في اداء المصممين.

المصادر

1. احمد عوض:،دراسات بيئية، درا نوبار للطباعة،عمان،2002.
2. اسماعيل شوقي, الفن والتصميم، كلية التربية ،جامعة حلوان، مدينة نصر، القاهرة، مطبعة العمرانية،1999م .
3. ايناس صالح عباس، تصاميم الاقمشة النسائية ,وعاقتها بالمتغير البيئي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلية ,2009
4. بارو أندريه, بلاد اشور, ت:عيسى سليمان وسليم طه التكريتي, دار الرشيد للنشر, دار الحرية للطباعه,بغداد,1980 .
5. حسين عطية ,الثابت والمتغير، دراسات في المسرح والتراث الشعبي، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1990 .
6. حازم جساب محمد علي, جمالية التصميم الزخرفي الهندسي لقصر الحمراء في غرناطة,ط1,عمان, دار صفاء للنشر والتوزيع,2012.
7. الحسيني، اياد، فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق،ج1 ،اصدارات دائرة الثقافة والاعلام ،حكومة الشارقة ،2008.
8. سامي رزق ,مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي ،مكتبة منابع الثقافة العربية،1982م

9. رؤيا حميد ياسين: ،العوامل البيئية واثرها في تصميم الاقمشة العراقية ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة، بغداد،2002.
10. الزبيدي ،زينب عبد علي محسن، العلاقات التصميمة في الاقمشة النسائية العراقية ،رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة،2003.
11. شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي ،دراسة في سيكولوجية الزمن الفني، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ،الكويت،1990.
12. الطائي، امتثال خليل ،توظيف دلالات الازياء العربية الموروثة في العرض المسرحي للنص الاجنبي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ،1996.
13. عادل مصطفى ، دلالة الشكل ، دراسة الاستطيقيا الشكلية وقراءة ي كتب الفن ، دار النهضة العربية ،بيروت،2001.
14. العاني ،صنادل عباس ومنى العوادي ،مدخل في تصميم الاقمشة وطباعتها ،مطابع دار الحكمة ،الموصل،1990.
15. العاني، هند محمد ،القيم الجمالية في تصاميم اقمشة وازياء الاطفال وعلاقتهما الجدلية، اطروحة دكتوراه ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ،2002.
16. عبد الله ابراهيم ،معرفة الاخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة ،المركز الثقافي العربي ،ط، لبنان ،بيروت،1995.
17. العبيدي، محمد عبد المحسن، التحول الدلالي في النحت العراقي المعاصر ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة،2004.
18. قاسم سيزار، مدخل الى السيموطيقيا انظمة العلاقات في اللغة والادب والثقافة ،ج2،منشورات عويدات ،الرباط ،1928.
19. كريس هوكز, البنيوية وعلم الاشارة, ت:مجيد الماشطة,ط11,بغداد,1986
20. كمال عيد ،فلسفة الادب والفن، دار العربية للكتاب ،ليبيا،1985 .
21. مهدي جاسم رشاد، الاصول التاريخية للصناعات النسيجية في العراق، افاق عربية، العدد العاشر, دار الشؤون الثقافية العامة ‘بغداد’1986.
22. عبو ، فرج : علم عناصر الفن ، دار دلفين للطباعة والنشر ،ج2، ميلانو – ايطاليا ،1982
23. لمى اسعد عبد الرزاق, التنظيمات الشكلية في تصاميم البطاقات الاعلانيه لمنتجات وزارة الصناعه والمعادن وامكانيه تطويرها, رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة،2004
24. رياض,عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، ط1 ، القاهرة ، 1973
25. محمد حسين جودي,مدخل في تدريس الفن,مديريه الثقافه العامة,بغداد,1998
26. سيد خير الله,المدخل الى العلوم السلوكيه,علم الكتب,ط2,القاهرة’1974

The Significances of Natural Environment in the Design of Women textile

Nisreen Mahmud Mohamed Amin Al-Jaff
College of Fine Arts

Abstract

The study of (The Significances of Natural Environment in the Design of Women textile) in the view of the environment as an integrated system with its own elements. The designer formulate the natural elements with all its diversity and make them appear on the women textile. Design through environment is the result of interaction with the environment and the recipient. Hence the importance of the study. The Chapter One the problem, importance and objectives of the study were tackled. Chapter Two includes the theoretical framework of the study in two sections: the first section is the significance indicator of design, the second is about natural environment in the design of women textile. After that the indicators were derived resulting from which resulting in the theoretical framework to prepares which is based on by the researcher to prepare an analysis form. Chapter Three was prepared and the community was assigned and the tool the methods. Chapter |Four was devoted to the results and discussion of results.